

سرابُ حُبِّ
مجموعة نصوص

للكاتبة: ابتسام الديات

2022م_2023م

المُقدمة

هناك دائماً من يضحى كثيراً ويغفر ويعطي
أكثر من غيره، يحبُّ بصدقٍ وبكلِّ إخلاصٍ،
لكنه بالنهاية يعودُ خاسراً حاملاً ثقلَ الأيامِ على
كتفه المُتعب، لينزوي بعيداً عن الأنظار يضمُدُّ
جراحه وما خلفه صدقه وحبهُ لغيره.

الأهداء

إلى تلك المُحاربة القوية التي لم تستلمَ وسط
المعركة، أكملت بقوةٍ وثقة أنها ستطيعُ مساندة
نفسها بنفسها ولن تفشل، لتلك المُحاربة العظيمة
بهيةَ البسمة رُغم جراحها، اليدُ المساندة لغيرها
رغم تعبها وحاجتها للأتكاء، أنتِ عظيمة جدًا
ستحققين أحلامك وتصلين إلى ما تريدين يومًا
ما، إلى ذاتي.

وإلى سندي وبهجة قلبي في دُنياي والداي.

تمنيّتك العُمَرَ كُلَّهُ

تمنيّتك كثيرًا لأيامٍ والعمرُ كله تمنيتُ حبك لي
وبقائك معي، دعوتُ كثيرًا حتى ذرفت مُقلتي
الدموع من عمقِ دعائي، الخوف كان يراودني
بين حينٍ وآخر ببعْدك عني، خوفي من فقدانك
وذهابك بعد كل هذا الحب، لكن القدر وحكمة
الله كانت لها رأيٌ آخر افترقنا والحزنُ تجلّى
بفؤادي لفراقك.

الكاتبة ابتسام الديات

كالشتاءِ باردٌ

لا تعلمُ شيءَ عن كركبةِ قلبي، ورجفةِ يدي
وهيا تكتب رداً، ودموعي التي أشعرُ بسخونتها
على وجنتي، لا تعلمُ كم أكرهُ ذلك الشعور وكأن
شيئاً ضُربَ في أحشائي، لا تعلمُ عن خوفي من
الفقد والغياب،

والحرارة التي أشعرُ بها ترتفعُ في جسدي
وكأني جمرٌ يكاد يحرقُ من أمامه، أنت لا تعلم
شيء و عدا عن ذلك تظنه مجردَ كلامٍ سخيِّفٍ
وليس هناك ما يؤلمني، لكني احترقُ! احترقُ
بنيرانِ حُبِّك، أكادُ أفقدُ روعي من خوفي لفقدك،
لكناك كالشتاء باردٌ لا ترّحم، بينما أنا احترق
كنتُ تبتسم وكان دموعي كاذبة، وكأني لا
شيء.

حينَ أحببتُكَ

ساذجة

غبية

ضعيفة، لم أكن هكذا حين أحببتُكَ بصدقٍ،
 غفرتَاني لأخطائك وتمسكي بك وتنازلاتي
 لأجلك ومساندتك لم تكن سوى حبًّا فيك ولك،
 لكني أخطأتُ الأختيار فقد تنازلتُ وأحببتُ من
 لا يفقه بالحبِّ شيئًا، يظنُّ حُبِّي له وما أفعله
 ضعفًا وأنا كالناري أحرقُ ولا أُحرقُ، من
 جراحي أخلقُ قوةً وكبرياءً يتجلى على سلطانِ
 ذاتك وكبريائك، فتبًا لحبِّ أضعتهُ لشخصٍ
 مِنَّاكَ.

الكاتبة ابتسام الديات

كنتُ بخيرٍ

كنتُ بخيرٍ إلى أن أتيت أنتَ، بعثرتَ نبضَ قلبي
 وأسرتَ الروحَ حبيبةً متيمةً بحبك، سعادتي
 راحتني وروحي، عيناكِ جميلتان ساحرتان
 كالغريقةِ فيهما، صوتك العذبُ ضمادًا لروحي
 المتعبة، أنتَ من أضفتَ معاني الجمال للحياة،
 فوجودك أصبح كل شيءٍ جميل ومُبهِجًا، إلى أن
 أتَ اليوم الذي أخلفتَ فيه وعدك وكلامك
 وذهبتَ بعيدًا عني، فانقلبت الموازين أصبح كل
 شيءٍ مليءٍ بالشجن، رماديًا كئيبيًا.

الكاتبة ابتسام الديات

وعدُّ زائف

صدقتُ وعدك لي بالبقاء، صنتُ حبّك وحفظتُ
 سرّك، أمّا أختًا وحبّيةً كُنت لك، أخشى عليك
 من الأذى والتعب، من كل ما يؤذي قلبك
 ويحزنُ عينيك، اقسامكُ تعبك اتجاهل قلة
 اهتمامك و غضبك علي من صغير الأمور،
 مؤنسُك ونور لياليك المظلمة، لو كان بيدي
 لأعطيتك من روعي وسعادتي لأراك بخير
 سعيدًا بسمتُك لا تغيب عن وجهك الجميل، لكنك
 خذلتني لم تقدر كل ما فعلته، حافظتُ عليك
 وتمسكتُ بك حتى نزلت يداي، وعند أول
 ثغرتِ حصلت مضيت عني وكأني لا أعنيك
 بشيء، ادمعت مُقلتي، جرحت فؤادي، كسرت
 من أحببتك بصدقٍ ولم ترى غيرك حبيبًا وأمانًا
 لها،

أوهمتني بحبٍ صادقٍ وبوعدٍ دائمٍ فخذلتني،
وعدك زائفٌ كلامك لا يبيتُ بأيِّ صدقٍ، خسارٌ
لستَ برابحٍ، ففتاةٌ تُحبك مثلي لن تجد فحبي لا
يشبهُ حُبِّي أحدًا.

الكاتبة ابتسام الديات

كان أهونُ علي!

ردًا باردًا كالساعة على فؤادي الممتلىء
 بالهفة والشوق لردٍ يُطفئُ ناره، لكني عدتُ بنديم
 يملأ الكون لما كتبتهُ أناملي من حروفٍ يكسوها
 الحبُّ والودُّ، بخيبةٍ تمحي ابتسامتي، تؤلمُ قلبي،
 كان أهونُ علي ضربٌ يديّ بالحائط على أن
 ألقى ردًا كهذا.

الكاتبة ابتسام الديات

أحببتُ نرجسيًا

نرجسيّ الطباعِ
مغرورَ الذاتي
أحببتهُ بعينٍ لم ترى غيرهُ

بقلبٍ لم يهوى سِواهُ
كابراً وتمردَ على حُبِّي لهُ
الإعتذارُ عن الخطأِ مذلةٌ عندهُ
كلماتهُ صادقةٌ مُنفذةٌ دون اعتراضِ
متعجرفٌ، مُتكبرٌ وكأنهُ سلطانُ زمانهِ
عزفَ على أوتاري حُبِّي لهُ جراحًا تؤلمني
تؤذيني، تُدمعُ مُقلتي.

أحببتُهُ نرجسِيًّا مُتَغَطَّرِسٌ فِي ذَاتِهِ
مَجْنُونٌ غَيُورٌ أَنَانِي، يَأْخُذُ وَلَا يُعْطِي
يُؤْذِي وَلَا يَأْبَهُ بغيرِهِ، مَغْرُورٌ بِنَفْسِهِ.

الكاتبة ابتسام الديات

شباكُ حُبِّكَ

أدرتُ ظهري لك وأنا احبّك، لكنك لم تستحق
هذا الحُبَّ

فحبي سرمدى لا غُبارَ عليه، صادقُ

الأحاساس وفيّ الشعور

أضعتُهُ لشخصٍ لا يستحقُّهُ، لكن القدر من أراد
أن أقع بشباكِ حُبِّكَ لأخرجَ منها مجروحَ الفؤاد
مُشتتة الروح.

الكاتبة ابتسام الديات

أولَ خيباتي

على هيئةٍ مُحبٍ بارعٍ في التمثيل، أغرقني
باهتمامه وحبهِ بدايةً، صنتُ حبهُ حفظتهُ بين
ثنايا روعي وقلبي.

لم أرَ غيرهُ في الكونِ كله، كنتُ له النورَ وسطَ
ظلامه مؤنستهُ ومحبتهُ

كنتُ له كما تمنيتُ أن يكونَ لي، حبيبًا، عاشقًا
مُتيمًا بحبي، لكنه قتلَ روعي، غدرَ قلبي الذي
أحبهُ،

عينايا كثيرًا ما قالَ لي أنهما جميلتين كحباتِ
الفُستقِ أحزانهُما حتى فاضَ الدمعُ كالنهرِ على
وجنتي التي يحترقان من احمرارهُما.

أول خيياتي، وجراح قلبي، كانت من حليفِ
حبيب فؤادي، الذي أكرمتُهُ وأحسنتُ إحتوائهُ.

الكاتبة ابتسام الديات

الشتاء

بيننا قطراته صباحه ومساءه، يحملُ حنينَ أيامنا
سويًا، تقولُ لي دفئي نفسكِ جيدًا خوفًا علي من
البرد، وها هي الأيامُ والأعوامُ تمضي والبردُ
يلفحُ روعي حنينًا وشوقًا لأيامٍ لن تعود ستبقى
ذكرى تؤلمني كل شتاءٍ.

الكاتبة ابتسام الديات

إلى أن أتيتَ أنتَ

كانت تفارقني الأشياء التي أحبها دون عناءٍ وألمٍ
مني، إلى أن أتيت أنتَ وفارقتني وتفرقت عني
مُصطحبًا بفراقك روعي، قلبي وبسمتي، لأضلَّ
جسدًا بلا روحٍ تمضي الأيامُ عليه وكأنه يومٌ
واحد لا جديد فيه سوى شحوبه وظألته، فلم
يبقى عندي ما أخسره.

الكاتبة ابتسام

الديات

لن أبكي كعادتي

هذه المرة لن أمنعك من الرحيل، لن أبكي
كعادتي وأخبرك كيف الأيام ستكون بدونك، هذه
المرة لستُ خائفةً من غيابك فالخسارةُ خسارتُك
ليست خسارتي، تمسكتُ بك كثيراً تألمتُ كثيراً
لأجلك ولم تشعرني أني مهمة لو هلتِ واحدة.

إن أردت البقاء أهلاً بك حبيباً مقامك القلب
مُكرماً فيه، إن عزمت الرحيل فسلامٌ عليك لملم
الذكرى بيننا ولا تعد بعد اليوم، فالحبيبُ المُحب
لا يُخبرُ حبيبهُ بالرحيلِ أو البقاء.

الكاتبة ابتسام

الديات

بعد ألفِ حربٍ

هزلَ جسدي، شعورٌ أحرق وجداني أبكى
 عيناى، ظننتها النهاية ولن ينتهي ما أنا به،
 سيبقى شعورًا أزليًا يقتلُ روعي، لكنها كانت
 بداية حياة بدونك بعيدةً عنك تشوبها ذكرياتُ
 وألمٌ يركنُ بالفؤاد، بمروري الوقت خمد
 جرحي ولم أعد اشتاقُ لك، لن اكذب وأقول أنني
 نسيْتُك فلا زلتَ بين أيامي تمرُّ كذكرةٍ عابرةٍ،
 بعد ألفِ حربٍ أصبحتَ غريبًا بعيدًا عن روعي
 الذي خذلتها.

الكاتبة ابتسام الديات

أذيتك لي

أذيتك لي ساعدتني على إخمادِ نارِ شوقي لك،
ففي كلِّ مرةٍ يتسلل الحنين إليَّ لك أتذكرُ كيف
أحببتك وأخلصتُ لك وأذيتني أحرقتني بلهيبِ
حُبِّي لك، وكانى عدوتك لا حبيبتك.

الكاتبة ابتسام الديات

لا شيءَ تغَيَّرَ عداي

تلاشت ألوان الحياة من عيناى باتت رمادية، في
 ركنٍ منسى بثُ أضمدُ جراحي، تتعثرُ بي
 الذكرياتُ والحنينُ لك، شعورُ ضياعٍ وتفكيرُ
 يرهقني.

بثُ اكثر هدوءً عن سابقى لم أعد تلك الفتاة
 الثرثارة، غابت اشراقهُ وجهى وبهتت
 ابتسامتى، أصبحتُ قليلةُ الثقة بالآخرين
 والأهتمام بما كان يزعجنى، أنظرُ في مرآتى
 وكيف تغير حالى وملامحى.

أنتِ مثلى؟ تتعثرُ الذكرياتُ بك مثلى، تحنُّ
 لأيامنا وضحكاتنا سوياً؟،

كيف تمضى أيامك!

ألم يقتلك الشوقُ لي أم أنّ ذكري طواه الوقتُ
وإصْبَحَ ماضٍ لا يعينك؟!، ما حالُ قلبك أوجدَ
حبيبًا يضمدهُ ويحبهُ؟!،

أنا لم استطع ان أحبَّ أحدًا بعدك فأنت بدايةُ
الحبِّ وختامه، ونهايةُ الأشياءِ الجميلةِ.

كلُّ شيءٍ في غيابك مرٌّ كالعقم.

الكاتبة ابتسام الديات

خذلتني

أحببتك فخذلتني، غفرتُ لك كثيرًا حتى بات
 العُفْرانُ لم يغفر لي من كُثْرٍ ما غفرت لك،
 أذيتني ولم تأبه لي غير أنك أناني مُتسلطُ الذات،
 لم تترك لي عذرًا مُقنعًا لأغفرك، ما تركت
 غير الألم والندم على معرفتك، تركتني لظلمة
 الأيام وحُزنها، أصارعُ وحشتها وحدي، وتظنُّ
 أن سأغفر بعد ما بعثرت نبض قلبي وشتت
 روعي!!،

فأله وتالله وبالله لن أغفرك لك، ولن أعفو عنك
 الي يوم الدين، فمثلك لا يستحق أن يُحب.

الكاتبة ابتسام الديات

ممتلئٌ بالبُكاء، فارغٌ من الدموع

انا مُتَعَب،
 كلماتي وحرّوفي لم تعد تُسَعْفُنِي،
 أهرّبُ من نفسي وأفكاري، لكن إلى أين؟
 ليس لي سوى نفسي، كم مرّ تحملتُ فيها عنائي
 وبؤسي، وسادتي تعبت من ضجيجِ أفكاري،
 غرقتي تكادُ تصرخُ بوجهي لتقولَ لي يكفي!!

أتمنى لو أستطيعُ أن أُغِمِضَ عَيْنَي
 دون الشعور بأيّ شيء،
 أن استرخي دون تفكيرٍ أو حرّاكٍ
 فقط هدوء وراحة قليلاً.

كثيرًا ما يتواردُ لفكري أني جنّتُ لهذه الحياة

لِأَخْوَضَ صِرَاعَاتٍ لَا مُتْنَاهِيَةَ،
 كُلَّمَا تَجَاوَزْتَ أَمْرًا وَقَعْتُ فِي أَمْرٍ آخَرَ،
 أَلَيْسَ مِنْ حَقِّي أَنْ اسْتَرِيحَ قَلِيلًا وَابْتَسِمَ؟
 أَلَا اسْتَحَقُّ أَنْ أَحْظِيَ بِصَدِيقٍ يَشُدُّ عَلَى يَدَيَّ
 يَفْهَمُ حُزْنِي وَمَزَاجِيَّتِي الْمُتَعَبَةَ،
 أَشْعُرُ دَوْمًا أَنْ لَا أَحَدٌ يَفْهَمُنِي،
 لِذَلِكَ التَزَمْتُ الصَّمْتَ عَنْ كُلِّ نِقَاشٍ أَوْ حَدِيثٍ،
 لَمْ يَعُدَّ يَبْهَرُنِي شَيْءٌ، كُلُّ شَيْءٍ عَادِي
 حَتَّى أُغْنِيَّتِي الْمُفْضَلَةُ سِئَمْتُ مِنْ سَمَاعِهَا،

وَصَدِيقِي الَّذِي ضَنَّتُهُ صَدِيقًا بِمَرْتَبَةِ الْقَلْبِ
 خَذَلَنِي
 تَلْقَيْتُ الضَّرْبَاتِ حَتَّى تَعَبْتُ،

حتى صعب علي البكاء!، كما لو أنّ دموعي قد
جفت.

تقف الغصّة على عتباتِ حُنجرتي لتخُنّقني،
دون أنّ أذرف دمعاً، أهنأك أسوأ من هذا؟

الكاتبة ابتسام

الديات

نارُ فراقك

لم يكن فراقك سهلاً، أرهقَ الرّوح
 جرحَ الفؤادَ وأدماه،
 أيامٌ ثقيلةٌ على الرّوح،
 كالأبكمي لا أريدُ التلفظَ بكلمةٍ
 حتى الكلامُ أصبحَ ثقيلًا علي
 بين أربعِ جُدُرٍ يحترقُ قلبي الذي أحبّك بكلِّ
 صدقٍ وأخلاصٍ، لو استطاعَ لخرجَ من مكانه
 من وهلّ الشعور
 عيّناي لا تتوقفُ عن ذرّفِ الدموعِ
 لا أشتهي شيئًا لا طعامًا ولا شرابًا، لا أريدُ
 رؤيةَ أحدٍ

بعدما كُنْتُ حبيبَ الرّوحِ وبالسّمها، طبيبُها
 ودوائُها

أنتَ اليومَ قاتلُها ومُعذِّبُها، داوُّها وعلَّتها
أحبَّتكَ فحُنتها، كسرتها أطفئت نورَ الحياة فيها
امتلات ثقةً بكَ فخيبةً أملها، فسلامٌ على رُوحِي
وقلبي الّذان أضعتُهُما في حُبِّكَ.

الكاتبة ابتسام الديات

رُبما أنا

فقدتُ شغفي في كل شيء، حتى مهامى ليومية
أشعرُ بالعجزِ أمام القيامِ بها، أجلسُ على
سريري مُتعبة، فراغٌ في داخلي يعترى روعي،
وضعٌ سيء لا يُعجبني،
مُستائةٌ منه، إريدُ أن أخرج كما لو أني مُقيدة
بنفسي المُتعبة الفاقدة لشغفها،
أحلامي تنتظرني ووالدتي تنتظر نجاحي، وأنا
أنتظرُ اليوم الذي يعودُ فيه شغفي إلي،
لم أعد كالسابق، لي أن أقولَ أني لستُ أنا،
شيءٌ مُثقل على روعي أتعبني،
خطواتي أشعرُ بتقلها، كلماتي مُستهلكة،
لم أجد من أفرغُ به تلك المشاعر التي لا أطيّقها
سوى الكتابة فهي ملجأى من المهزلة كُلُّ ما
يحدث.

أتمنى أن أعودَ أنا، بشغفي وحُبي للحياة،

بقلبي وروحي،

فالأمرُ مُتعبٌ جدًّا أن تبقى سجينًا وغريقًا لحُزنٍ
كُلما حاولتَ النجاةَ مِنْهُ فشلتِ.

الكاتبة ابتسام الديات

مِثْلُكِ أَنَا

مثلكِ يا سوريا!
 خذلوني من وثقتُ بهم،
 أحرّقوا فؤادي من احببهم،
 كبيوتكِ مظهرٌ قلبي ممتلئٌ بالأسى والحُزن،
 لم يحسنوا حفظته، داؤه ومرضه رغم حبه لهم.
 الكاتبة ابتسام الديات

عدوي

حتى قلبي خائبي، عدوي وقاتلي
 في صراعٍ دائمٍ مع عقلي يريد من لا يريدُه
 يُحرّقني بشعوره

ندي الدود أتعبتني طبيته وحبهُ لمن لا يابهُ
بأمره، كلما حاولت الإقترابَ لتضميدِ جراحه
ثارَ علي بألمٍ جديد، أتعبَ عقلي برغباته البعيدة
عنه، كما لو أني خصمه.

الكاتبة ابتسام الديات

تلك اللَّيْلَة

رجفتُ يداي، دموعي الساخنة التي أحرقت
وجنتي

كلماتك القاسية، ألم قلبي تلك الليلة

لم أنساه فقد مرت أيامٌ ولا زلت أتذكرُ الليلة
التي قتلتُ بها ممن أسكنته وأكرمته بقلبي
وروحي، كانت الضربة موجعةً جدًا من حبيب
الروح، نزفت يداي ألمًا وروحي تكاد تصرخ
من فرطٍ ما أصابها، أنت ذهبت بسهولةٍ حاملاً
معك عُذراً كاذباً لتطفئ تأنيب ضميرك على ما
فعله بفتاةٍ أحببتك رضىت بالألم لها ولم ترضاهُ
لك،

حاربت لأجلك الظروف والجميع، دعت لك
حتى جفت دموعها من حُبها، ولم تلقى منك إلا
جفاءً وخيانةً،

ذهبت وتركتها تبحثُ عن روحها وتلمم بقايا
قلبها الجريح، خائنٌ وكاذبٌ كم مرةٍ تغاضيتُ
عن أخطائك لأحافظ عليك وأنت تقفُ لي على
صغيري الأمور لتغضب مني.

لا زال أثرُ تلك الليلة مُمتدًا في أيامي، فأثرها لا
زال كندبةٍ تؤلمني بين كلِّ حينٍ.

لَيْتَ فُرُقْنَا كَانَ حُلْمًا عَابِرًا

التقينا وسط الزحام، نطقت العيونُ قبل الشفاه،
تبعثرت نبضاتُ قلبي، احمرت وجنتي كان
لقائنا لطيفاً بعد غيابٍ قد طال سنيماً ممتلاً بشوقٍ

وعتابٍ عن ما مضى، لبيتهُ كان لقاءً واقعً وليس
حُلماً، لبيتَ فراقنا كان حُلماً عابراً وواقَعُنَا عشقٌ
أبدي لا فراق فيه.

الكاتبة ابتسام الديات

عوضاً عني تحدثَ

بمظهرٍ ثابتٍ أمضي أيامي أُخفي تعبيّ عن
الأنظارِ، لكن ملامحي وجسدي النحيل تحدثَ،

تحدث عن تعبي واللَّيالي التي أمضيها أحاول
 تضميد جراحي، عن كتمانِي وتظاهري أني
 بخير، تحدثَ عوضًا عني، عن أن أبوحَ بثقلِ
 كاهلي وأرهاقي من كلِّ ما مررتُ به.

الكاتبة ابتسام الديات

أمنيةٌ مُستحيلة

أتمنى لو يعودَ الزمن أدراجهُ بي لأيامِ طفولتي،
 حيثُ الحياة وردية مرسومةً بألوانِ الطيف
 البهيّة، لا همُّ يثقلُ كاهلي، ولا أفكارٌ تتلاطمُ

برأسي كأموج البّحر، براءةً تملأ ملامحي، قبله
على جبيني من والدتي ترضيني وتُضمدُ حزني
على لعبة التي كُسرت، أيام لم تعودَ لا هي ولا
أنا، ستبقى راسخةً في رأسي أمنيةً في قلبي.

الكاتبة ابتسام الديات

رُغم صمته

قليلُ الحديثِ والضحكِ والإهتمامِ بما يلفتُ
الآخرين

كارهٌ للضحيجِ والإزدحامِ

مُدمنٌ للقهوةِ والسهرِ

يميلُ لعزلةٍ مع نفسه، بعيدًا عن نفاق البشرِ

يرمُّ بقايا قلبه وروحه الذي استنزفا في مُساعدة
وحبِّ من لا يستحقون
عيناها كحباتِ القهوةِ بنيتين تحضنُهُما هالاتِ
سوداءِ أثرٍ تعبهِ
رُغمِ صمتهِ وغموضهِ إلا أنه مُميزٌ وملفتٌ
للأنظارِ.

الكاتبة ابتسام

الديات

ستتذكرني يوماً

ستتذكرني يوماً حين تحب فتاة وتهيم بحبها
وتتجاهلك وتتركك للأيام وحدك يحرِّقُكَ الشوق
والألم، ستتذكر حبي لك كيف تركتني وأنا لا
أرى غيرك،

ستتذكرني كُـلُّما عبرت أغنيتي المفضلة
على مسامعك.

الكاتبة ابتسام الديات

كاذِبَةٌ

كاذِبَةٌ حينَ قلتُ سأنساك ولا أتذكرُكُـ،

كالغريبِ أعيذكُـ

فالذكرياتُ أتعبنتي ولم استطع نسيانك، أمرٌ
صعبٌ للغاية أن تنسى من ترعرعَ في فؤادك
شاركتهُ وقتك وأيامك، ضحكك وسعادتك.
فالذاكرةُ خائنةٌ تستأذُّ بتعذيبنا بما نريدُ نسيانهُ،
بما يؤلمنا،

بأت كل المحاولات النسيانِ فاشلةً، حُكمَ علينا
العيش بذكرياتٍ تؤرقُ أفئدتنا،
فالذاكرةُ لا تتقتنُ فنَّ نسيانٍ ما نريدُ.

الكاتبة ابتسام الديات

كالغريبِ لا أعرفُكَ

الليلة وفي هذه الساعة لم أعد أحبُّكَ قلبي بعيدٌ
عن أيِّ شعورٍ اتجاهك، لم أعد أنتظرُك ولا
أشتاقُ لكِ.

كالغريبِ بَتُّ لا أعرُفُكَ ولا تعني لي شيئاً،
 انتظرْتُكَ حتى يأسَ الإنتظارُ من انتظاري، مرقَ
 الشوقِ أوردتَ فؤادي من حنينِ إليكَ ولم تأتي،
 جفت دموعي لحزني، فاض قلبي بالحُبِّ لكِ
 كالنارِ لا يرتوي من الحطبِ.

لكني اليوم لا أريدُك ولا أريدُ أن أتذكرك، انتهى
 حُبِّي لك، حين أدركتُ قيمة نفسي، وأنك لا
 تستحقُّ أن تُحبُّك فتاةٌ مثلي، فكلُّ ذرةِ حُبِّ
 ومشاعرٍ سكبْتُها لكِ لا تستحقُّها.

الجيدُ أني لم أنسى أنا مُمتنةٌ للأيام التي علمتني
 بفضلِكَ الكثير من الدروس وجعلتني شخصاً
 آخر، أكثرَ قوةً ونضجاً، وشخصاً لا يرضى
 بالقليل يرى من ثقبِ
 الأبرة أملاً.

الكاتبة ابتسام

الديات

أيقنتُ ذلك

أدخلتُ نفسي في متاهاتٍ وطرقٍ لا تناسبني،
أرهقتها وأتعبتها من الخيباتِ التي سببها لها،
إلى أن أدركتُ أنّ لا أحد يستحقُّ أن أبقية فوقَ

راحتي، أن أتقدم خطوةً لشخصٍ يستتقلُّ خطوتهُ لي.

أقولُ سلامًا لكلِّ شخصٍ يؤثرُ عليّ تأثيرًا سلبيّ، يأخذُ من وقتي ويستنزفُ طاقتي.

أكثرُ هدوءً واطزانٍ في كلِّ خطوةٍ أخطوها، أيقنتُ أن حُبَّ الذات ليس أنانيةً بال تقديرٍ لها، فتدليلُها واجبٌ ورفعُها عن كلِّ ما لا يُشبهُها، وتركيزي على أهدافي وما أريدهُ أهمُّ من إرضاءِ أحدٍ.

الكاتبة ابتسام الديات

وداعًا

وداعًا لذكرياتك،

وأيامنا،

وكلامك المحشو بالكذب،

وداعًا للحظاتنا سويًا،

وللقائنا الأول،

وداعًا لتاريخ حُبنا،

ودعًا لحُبِّي لك،

ولشوقي وحنيني إليك،

وداعًا لك أنتِ.

الكاتبة ابتسام

الديات